

تواصلت مجازر نظام بشار الأسد رغم سريان الهدنة حيث أكدت مصادر أممية مقتل 34 طفلاً على أيدي شبيحة النظام.

وقالت رادريكا كوماراسوامي المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة للطفولة والصراعات المسلحة يوم الثلاثاء إن أنباء أفادت بمقتل أكثر من 34 طفلاً منذ بدء سريان وقف هش لإطلاق النار بين قوات بشار الأسد وجماعات المعارضة في 12 من أبريل الماضي.

وقالت كوماراسوامي في بيان "منذ الاتفاق على وقف إطلاق النار في 12 أبريل... ورغم نشر مراقبي وقف إطلاق النار من الأمم المتحدة أفادت أنباء بمقتل أكثر من 34 طفلاً."

وأضافت "أناشد جميع الأطراف في سوريا الاحجام عن الاساليب العشوائية التي ينجم عنها قتل الاطفال واصابتهم من جهة أخرى، شن المشاركون في مؤتمر "ثورة الأمة.. مخططات الإجهاض وحتمية المشروع الإسلامي" هجوما عنيفا على الأنظمة العربية بسبب صمتها على جرائم الرئيس السوري بشار الأسد ضد شعبه، ومحاولتها زرع اليأس في الأمة من إمكانية التغيير، لكي ترضى وتخضع للهيمنة الغربية والقبول برأس الحربة اليهودية التي زرعتها في قلب الأمة وفي أولى مقدساتها.

وقال المهندس هشام البابا، ناشط سوري، إن الثورة السورية متميزة عن غيرها في أشياء، مع أنها تجتمع مع غيرها من الثورات في كونها قامت لتسمع العالم أجمع خطابها عن أسئلة كانت بلا أجوبة، بدءاً من المشكلات الاجتماعية وانتهاءً بالمصائب الاقتصادية التي عصفت وتعصف بالعالم أجمع، هذه المصائب التي ما كانت لتكون لو أن المبدأ الإسلامي هو الحاكم، ولو أن القانون الدولي يتحكم فيه القانون الإسلامي، فهو الحق الذي يصلح أمر الناس. وطالب البابا خلال كلمته أحرار الشام بأن يكونوا على درجة من الوعي على مؤامرات أمريكا وأوروبا وعملائهما المنادين بالدولة المدنية العلمانية التي يريدونها الغرب لتبقى استمراراً لنظام الحكم المنهار، فتتغير الوجوه، ولا تتغير بنية النظام.

وأضاف البابا مخاطباً أهل سوريا "لا تيأسوا من رحمة الله، واصبروا وصابروا وربطوا، وما النصر إلا صبر ساعة، فأرض الشام هي أرض الأنبياء والصحابة والصالحين، وأرض المحشر والمنشر ومنها عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ربه في السموات العُلا، وفيها صلى عليه الصلاة والسلام بكل الأنبياء، ومنها ياذن الله ستنطلق راية العُقاب تخفق، فتخفق معها قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إيدانا بعودة الحق والعدل والخير إلى الأرض بعد نيف وتسعين عاماً من التغريب.

وتحدث شريف زايد القيادي بحزب التحرير ورئيس المكتب الإعلامي للحزب في مصر حول "إنجازات وآفاق الثورات في العالم العربي" موضحاً أن الشعوب في العالم العربي ثارت على أنظمة الظلم والفساد والتبعية للغرب، وقدمت أروع الصور في التضحية والإقدام والثبات للتخلص من تلك الطغمة الحاكمة التي جثمت على صدورهم لعقود طويلة.

وأكد زايد أن هناك إصراراً من أمريكا والغرب لسرقة هذه الثورات لتتوج بوصول ما يسمى بالإسلام المعتدل أو الوسطي أو حتى الإسلام الليبرالي، وذلك لقطع الطريق أمام الأمة لإحداث أي تغيير حقيقي وجذري على أساس الإسلام، قال "لقد مرت على الأمة الإسلامية فترة من الانحطاط، كانت فيها الأمة غثاء كغثاء السيل، تنساق وراء كل ناعق وكل متشدد يقدم لها أفكاراً ونظريات تخالف وبشكل واضح لا لبس فيه ما تحمله الأمة من عقائد وأفكار، تنساق وراءه وهي تظن أنه يحمل لها الترياق الشافي فإذا هو السمّ الزعاف، فجعلت من الطهطاوي والأفغانى ومحمد عبده ورشيد رضا وغيرهم ممن هم على شاكلتهم رواداً للإصلاح. واليوم ها نحن نرى المسلمين يعودون إلى دينهم يتمسكون به، ويعضون عليه بالنواجذ، مفتخرين بدينهم الحق، مدركين لواقع هؤلاء المتفقيهن الذين استعملهم الغرب الكافر لضرب الفكر الإسلامي الصحيح، لافظين أيضاً أصحاب الأفكار العفنة - كالقومية والوطنية والاشتراكية والديمقراطية- لفظ النواة، وقد أصبحوا ضيوفاً غير مرحب بهم في الندوات وبرامج الإذاعة والتلفاز. وكثير منهم قد غير جلده مسaireً للواقع الجديد الذي بدأ يفرض نفسه، فحاولوا أن يقدموا أنفسهم تحت مسمى "مفكرين إسلاميين" ذلك أن الإسلام هو الذي تتحرك له القلوب والمشاعر، والعالم اليوم «لم يبق فيه بيت إلا وفيه ذكر الإسلام». وها نحن نرى أمريكا اليوم تحاول امتطاء الحركات الإسلامية المسماة «المعتدلة» لإيصالها إلى الحكم في بلاد المسلمين لتقطع الطريق «واهمة» على الحركات الإسلامية المخلصة. وها نحن نرى كيف انطلقت

الجموع الغفيرة رافعة شعار الإسلام مطالبة بوضعه موضع التطبيق.
وأضاف زايد، مرت فترة على الأمة كانت تنظر للغرب نظرة إكبار واحترام وترى فيه المثل الذي يجب أن تحذوه حتى تنهض وتلحق بركب الحضارة، فأقبلت على ثقافته تنهل منها وعلى مفكره تتخذهم قدوة ومثالاً، ولم تكن الأمة وقتها مدركة أنها مخدوعة بريق حضارة عفنة تحوى فى ثناياها بذور اضمحلالها وفنائها. أما اليوم فقد ازداد وعى المسلمين على حضارتهم ودينهم وازداد احتقارهم لما سواه، وأدركوا أن الغرب هو عدوهم الحقيقى، وأدركوا مدى انحطاط الغرب الفكرى وفساده الخلقى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 02/05/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com